

## الخصائص

وقول الآخر : .

( رأى الأمر يُفْضَى إلى آخِر ... فصيرَّ آخِرَه أوّلا ) .

ووجدت أنا من هذا الضرب أشياء مألحة .

منها أن الشعر المجزوء إذا لحق ضربَه قَطَّعَ لم تتداركه العرب بالردِّف . وذلك أنه لا

يبلغ من قدره أن يفى بما حذفه الجَزْءُ فيكون هذا أيضا كقولهم للمغَنِّى غير المحسن :

تتعب ولا أطرب . ومنهم من يُلْحِقُ الرِّدْفَ على كل حال . فنظير معنى هذا معنى قول الآخر :

( ومُبلِغُ نفسِ عذرَها مِثْلُ مُنْجِحٍ ... ) .

وقول الآخر .

( فإن لم تنل مطلباً رُمْتَه ... فليس عليك سوى الاجتهاد ) .

ومن ذلك قول من اختار إعمال الفعل الثاني لأنه العامل الأقرب نحو ضربت وضربني زيد

وضربني وضربت زيدا . فنظير معنى هذا معنى قول الهذليّ :

( بلى إنها تعفو الكُلُومُ وإنما ... نوكتَّـل بالأدْـنَى وإن جَلَّ ما يمضي ) .

وعليه قول أبى نواس :

( أمر غدٍ أنت منه في لبس ... وأمس قد فات فالهـَـة عن أمس ) .

( فإنما العيشُ عيشُ يومك ذا ... فباكر الشمسِ بابتةِ الشمسِ )